المحاضرة الثالثة

خصائص التفكير العامي، والعلمي، والفلسفة

هناك أساليب مختلفة للتفكير, **فالإنسان العامي** له **أساليبه الخاصة** في التعبير عن معارفه والتي تتضمن (الأساطير والخرافات) ، وقد يفتقر إلى معرفة التجارب العلمية والتحقق منها ، بينما **لدى الفلاسفة** صفات تفكير مميزة ، فإنهم يستخدمون قدراتهم (العقلية) لصياغة أفكارهم،

أما أساليب التفكير العلمي فهي تعتمد (المنهج العلمي التجريبي) أو الطرق المعروفة للوصول إلى صياغة القوانين العلمية ، فغايته الأساسية هي وضع القوانين العامة التي تفسر الظواهر الحسية. أما الفلسفة، فتركز على دراسة الوجود المجرد (غير المادي) ، وليس على الظواهر المحسوسة.

خصائص التفكير العامي

المعرفة العاميّة : هي المعلومات والتجارب الشخصيّة التي اكتسبها الإنسان دون الاعتماد على التجارب العلميّة أو الدراسيّة المنهجية ، وهذه المعرفة عبارة عن معارف لا تقوم بينها روابط وعلاقات بل على أساس خرافي ، كالربط بين الظواهر الحسيّة، وبين الظواهر الغيبية. إن هذه المعرفة لا ترتقي إلى مستوى التعميم أو الوصول إلى قانون يفسر الظواهر المحسوسة.

ويتصف التفكير العامي بما يأتي:

١ -**المبالغة :** صفة من صفات رجل الشارع يعبّر بها عن الحوادث بطريقة مبالغ فيها ،قد تكون مختلفة تماماً لما حدث فعلاً.

إذن فاول ما تتصف به المعرفة العاميّة هو عدم الدقة التي ينشدها العالم والفيلسوف.

٢- **التعميم الخاطىء** : إن الفرد غير العلمي أو رجل الشارع أو العامي يعمم في احكامه نتيجة حادثة أو حادثتين، دون الاعتماد على الحقائق والوقائع.

٣ -**الذاتيّة المسرفة :** إن آراء رجل الشارع تعتمد على الذات أو العاطفة أو بما يرضي مزاجه الشخصي ؛ ولا تعتمد أفكاره على الموضوعيّة في الحكم على الأشياء أو الظواهر.

4 -**الربط الخاطىء بين الظواهر :** مثلاً . ينسب الشخص العامي (المرض) إلى الارواح الشريرة، أو يفسّر حادثة (موت) شخص بظاهرة نعيق البوم ، في حين لا توجد رابطة أو علاقة بين الظاهرتين مطلقاً .

إن هذا النوع من التفكير ينسب الأحداث إلى (علل أو أسباب) غيبيّة ، لا يمكن التثبت منها بالتجربة الحسيّة ؛ فكسوف الشمس ، وخسوف القمر قد ينسبها مثل هذا التفكير إلى (حوت خرافي يبتلعهما) أو غيرها من العلل الوهميّة الغيبيّة.

إعداد :

م.م سندس عبد الرسول

2024 /4 /27